

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة - دراسة نحوية تطبيقية

د. إيمان عبد الله أحمد *

الملخص

تناولت الباحثة في هذا البحث الموصول الحرفي والاسمي، وركزت في مراحل إعدادها على الموصول الاسمي العام بعد أن ذكر الموصول الخاص بشكل مقتضب وسريع، وعرض لجملة الصلة التي لا يستغني عنها الموصول؛ لأنها تو ضحه وتزيل إبهامه، كما أوضحت صفات كل اسم من هذه الموصلات مستأنساً برأي العلماء ومستنداً لأقوالهم في تفصيل هذه الصفات ووضحت المواقع الإعرابية المختلفة التي شغلها الموصول العام في النص القرآني، واستخداماتها في الأغراض البلاغية التي ذكر فيها الموصول العام من تشريف واختصار ومدح وغيرها من هذه الأغراض، ودلالة الموصول وخصوصية استعماله في سياق النص القرآني.

Alasma almawsulat aleamat fi surat albuqrat.dirasat nahwiat tatbifiatan

Abstract

In this research, the researcher gave the special and nominal connection, and focused on the stages of its Preparation on the general nominal conductor after he mentioned the special conductor briefly and quickly, and presented to the entire link that the conductor does not dispense with, because it clarifies it and removes its thumbs as the characteristics of each name of these conductors are clear. In the opinion of scholars and based on their statements in detailing these characteristics the various Arabic sites occupied by the general conductor in the Qur'anic text and their uses for rhetorical purposes in which he mentioned the general conductor of honor, abbreviation, praise and other such purposes, and the significance of the conductor and the specificity of its use in the context of the text Rani.

* قسم اللغة العربية، كلية التربية ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز الخرج ، المملكة العربية السعودية.

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

مقدمة:

من المعلوم في العربية أن الكلمة هي لبنة تكوين الجمل، وهذه الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أنواع: فمنها الحرف، والاسم، والفعل، فالحروف كلها مبنية، وسبب البناء أنها مفتقرة دائماً، وهي أدوات ربط، منها ما يحمل المعاني بذاتها ومنها ما يحمل المعاني إذا ارتبط بغيره في بنية أي داخل لفظ في بنية الكلمة وليس بذاته، منها ما هو عامل، ومنها ما هو مهمل، وإذا ما تحدثنا عن الأسماء فهي تنقسم إلى قسمين من حيث الإعراب والبناء، أي منها المعرب، ومنها المبني، والأسماء الموصولة التي نحن بصدد دراستها كلها مبنية ومنها ما هو معرب سنوضحه في موضعه، أما الأفعال، فهي من حيث الزمن ماضٍ، ومضارع، وأمر، كل ما مر معنا هو أساس تكوين الجمل وهو ما يعطينا الأدوات للتخاطب باللغات المسموعة والمقروءة للتواصل فيما بيننا، وكما نعلم أن اللغة العربية هي أغنى اللغات على الإطلاق بألفاظها ودلالاتها وتعبيراتها، وكان مما زادها قيمة وأهمية أن نزل القرآن الكريم بها، لذا وجب على كل من أراد قراءة القرآن أن يستخدم هذه اللغة، ومن أراد أن يعرف أوامر الله فيه ونواهيه أن يرجع إلى اللغة فهي محفوظة بحفظ القرآن لذلك أطلقت الباحثة دراستها ووجهتها نحو هذا البستان الغني الوافر، والمصدر الأول من مصادر التشريع وهو القرآن الكريم، حيث سنتناول الأسماء الموصولة العامة، ومواقعها الإعرابية داخل النص القرآني، ودلالة استخدام هذه الأسماء في سياقاتها.

سبب اختيار الموضوع:

- إثراء المكتبة العربية بدراسة نحوية دلالية حول الأسماء الموصولة العامة.
- كان اختيار الباحثة للقرآن الكريم دون غيره لأن كتاب الله - عز وجل - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. - عدم عثور الباحثة على دراسة عالجت الموضوع بشكل مفصل ودقيق.
- أهمية الموضوع: يأخذ البحث أهميته كونه يتتبع الأسماء الموصولة العامة في كتاب الله - عز وجل - عامة وفي سورة البقرة خاصة.
- الأسماء الموصولة تنقسم إلى: خاصة تتعمق بعدد حاضر أو غائب، وعامة وهي: (مَنْ، ما، ذا، ذو، أي).

الموصولة، أي وال لأبد من دراسة تطبيقية تبين وجوه الدلالة لاستعمالاتها.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

- العدد الكبير الذي وقفت عليه الباحثة للموصول (ما) في سورة البقرة .

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021

منهج دراسة البحث:

وسمت الباحثة دراستها بأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة، واتبعت في دراستها هذه المنهج الاستقرائي، متتبعة مواضع ذكر الموصولات العامة، ودلالة استعمالها في النص القرآني.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تقسمه الباحثة إلى مدخل، وثلاثة فصول. تناولت الباحثة في الفصل الأول الحروف الموصولة، والأسماء الموصولة الخاصة والعامة. وفي الفصل الثاني ذكرت الباحثة المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول (من)، في سورة البقرة والدلالات البلاغية لاستخدامهما. وفي الفصل الثالث تناولت الباحثة الموصول (ما)، والمواقع الإعرابية التي شغلها في سورة البقرة.

الفصل الأول

التعريف اللغوي للموصول:

وصل : كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة (ابن عباد، 1994م: 183) يقول ابن منظور: وصل: وصلت الشيء وصلاً وصلة ، والوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وصلة وصلة. (ابن منظور، 1999م: 726).

الموصول من الدواب: الذي لم ينز على أمه غير أبيه، وعن ابن الأعرابي، أنشد:

هذا فصيلٌ ليس بالموصول *** لكن لفحلٍ طرقةً فحِيل (المصدر السابق نفسه)

الموصول اصطلاحاً، جاء في اللسان في ذكر اسم الموصول الذي: هو "اسم مبهم، وهو مبني معرفة ولا يتم إلا بصلة (المصدر السابق: 245) ح والموصول: ما لا يكون جزءاً تاماً إلا بصلة وعائد. (الأزهري، 2000 : 237)

والموصول على وزن اسم المفعول، واسم الفاعل منه واصل، ومن الفعل وَصَلَ، وهو مثال: أي معتل الأول، والموصول ضد المفصول، والواصل ضد الفاصل، واسم الموصول لا يفيد بذاته بل يحتاج إلى صلة تكون جملة حتى تفيد المعنى المقصود، ولا يزول إبهامه إلا إذا وُصِلَ بجملة الصلة، فتكون بذلك قد أفادت المعنى المراد.

الموصول قسمان: حرفي واسمي:

أولاً: الموصول الحرفي: كل حرف أول صلتته بمصدر، وهي: ان، ان، وما، وكي ، لو (الأزهري، 2000م: 1-130)

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

والحروف الموصولة هي مبنية كباقي الحروف، لقول ابن مالك:

وكل حرف مستحق للبناء *** والاصل في المبني ان يسكنا (ابن مالك، 1994م: 10)

والسبب في بناء الحروف هو: لأنه لا يعتروه من المعاني ما يحتاج إلى الاعراب والاصل في المبني اسما كان أو فعلاً أو حرفاً "ان يسكنا" أي: السكون، لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل، فلو حرك اجمع ثقيلين" (الأشموني، 1997م: 46) كان لزاماً عند العلماء ان الأصل في البناء علي السكون ويكون هذا الحرف مع صلته أو حشوه مركباً يبدأ بالحرف المصدرى مثلوا بمركب فعلي او اسمي وفقاً لما يقتضيه الحرف، والحروف المصدرية هي التي يمكن ان يحل محلها هي وما بعدها مصدر (عبادة، 1987م: 118) نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ (العنكبوت: 51)، وقوله أيضاً ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: 18).

وهذه الحروف هي: الحرف الأول: (أن) المخففة من الثقيلة وهي بفتح الهمزة وسكون النون؛ أن المصدرية والتي لم تسبق بلفظ دال على اليقين، وهذا يشمل وقوعها في أول الكلام مثل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: 184) ويتلو (أن) مركب فعلي (جملة فعلية) فعله كامل التصرف سواء أكان الفعل ماضياً مثل: سررتُ بأن فاز المُجد، أم مضارعاً مثل: من الإيمان أن يفى المرء بوعده، ويلاحظ نصب الفعل المضارع بعد أن، أو فعل أمر مثل: أنصح لك بأن أفعل ما يُرضي الله. (الصبان، 1998: 128).

الحرف الثاني: (ما) المصدرية

وهي التي يمكن أن يحل محلها مع ما بعدها مركب مبدوء بمصدر، أو باسم زمان مضاف إلى مصدر.

الحرف الثالث: (كي) المصدرية:

وهي بمنزلة (أن) المصدرية، وصلتها لا تكون إلا مركباً فعلياً فعله مضارع، وتقترب بلام التعليل لفظاً أو تقديراً، كما ينصب الفعل المضارع بعدها كما في قوله تعالى: ﴿لَكِي لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ (سورة الأحزاب: 37)

الحرف الرابع: (لو) المصدرية وتوصل بما يلي: 1/ مركب فعلي فعله ماضٍ. 2/ مركب فعلي فعله مضارع. 3/ أجاز بعض النحويين وصلها بمركب اسمي اسنادي مصدر بـ (أن) وجعلوا من ذلك قوله تعالى: (يُودُّوا لو أنهم بادون في الأعراب) (الأحزاب: 20).

الحرف الخامس: (أن) بفتح الهمزة:

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021

وتوصل بمركب اسمي اسنادي، وتؤول هي والمركب الاسمي الاسنادي بمصدر مأخوذ من الخبر في المركب الاسمي إن كان مشتقاً، أو بمصدر (كان) مضافاً إلى صدر المركب الاسمي أي المبتدأ إن كان الخبر جامداً . (الأشموني ، 1998: 128)

وكل الموصلات الحرفية لابد لها من صلة، ويسبك الموصول الحرفي مع صلته سبكاً ؛ ينشأ عنه مصدر يسمى المصدر المسبوك، أو المؤول ويعرب على حسب موقعه من الجملة، ولا تحتاج صلته إلى عائد، بخلاف الاسمي. (النجار ، 2001م: 146)

وقد عدّ ابن جني الحروف الموصلة ثلاثة هي: ما، وأن الخفيفة، وأن الثقيلة، ومعاني جميعها بصلاتها (المصادر).

ثانياً: الموصول الاسمي:

الاسم الموصول اصطلاحاً هو كما جاء عند الصبان في حاشيته على شرح الأشموني: موصول الأسماء ما أفترق أبداً إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة أو مؤولة كذا حده في التسهيل. (الصبان : 212) وهو ما لا يصير جزءاً من جملة إلا بصلة وعائد. (عبادة ، د.ت: 114)

أما عن علة التسمية (الأسماء الموصولة) بأسماء الصلات؛ فلأنها تفتقر إلى صلات توضحها وتبينها؛ لأنها لا تفهم معانيها بأنفسها، ألا ترى أنك لو ذكرتها من غير صلة لم تفهم معناها؛ حتى تضم إلى شيء بعدها (ابن الأنباري: 263) كقولك الذي تعلم أخوه، أو الذي أخوه متعلم.

والأسماء الموصولة هي المفتقرة إلى عائد. (ابن هشام الأنصاري: 101)

والاسم الموصول: اسم وضع لمعين بوساطة جملة تتصل به تسمى صلة الموصول، وتكون هذه الجملة خبرية معهودة لدى المخاطب، مثل: جاء الذي أكرمك مع ابنتيه اللتين أرضعتهمما جارتك. (الأفغاني، 2014م: 116)

وفي أوضح المسالك: الموصول الاسمي: هو الاسم المبهم، الذي يحتاج في توضيحه، وتعين المراد منه إلى شيء يتصل به، ويسمى الصلة، وهي مشتملة على ضمير أو شبهه يربطها به ويسمى العائد. (ابن هشام الأنصاري : 145)

وتخلص الباحثة إلى تعريف الاسم الموصول بأنه: كل اسم مبهم ناقص يحتاج إلى ما يفسره ويوضحه ويزيل إبهامه، ويكون ذلك بصلته التي تكون جملة أو شبه جملة، ويكون فيها الضمير ظاهراً أو مخفياً مستتراً، يعود على هذا الاسم يسمى العائد.

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

والموصل الاسمي إما أن يكون اسماً خاصاً، أي مختصاً يدلّ على مفرد أو مثني أو جمع، تذكيراً وتأنيتاً؛ وإما عاماً غير مختص. (الراجحي، 1999م: 58) والموصولات الاسمية كلها مبني وذلك لشبهها بالحروف وقد قال الأزهري: "إنها أشبهت الحروف بأسرها، في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكر متعلقها افتقاراً متأصلاً إلى جملة. (الأزهري، 2000م: 46)

أولاً- الموصول النص:

وسمي (بالنص): أي المختص بمعنى وضع له. (الصبان: 213) والموصول الخاص (النص) هو ما كان نصاً في الدلالة على بعض الأنواع، ومقصوراً عليها، لا يتعداها. (الأزهري، 2000م: 130-131)

الأسماء الموصولة الخاصة: هي التي تفرد وتثني وتجمع وتذكر وتؤنث، حسب مقتضى الكلام. (الغلاييني، 2012م: 129)

والنص ثمانية: منها للمفرد المذكر "الذي" للعالم وغيره. (ابن هشام الأنصاري، 2012م: 144) نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ 2 (الزمر: 74)

وللمفردة المؤنثة "التي" للعاقل وغيرها. (ابن هشام الأنصاري 2012م: 213) وذلك نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوُعُكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة: 1)

وفي تثنيتهما يقول ابن مالك في يائها: (واليا إذا ما ثنا لا تثبت). فلا نقول (اللذان) وبعضهم عدّ (الذان واللذان) اسمان معربان إعراب المثني بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً. (الصبان، 1997م: 215)

والأولى (الذين) لجمع المذكر السالم والثانية في قوله تعالى: (أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا) موضع الشاهد دالة على التثنية.

والذين يدل على الجمع ويتميز في كتابته عن (الذين) الدالة على المثني بأن الاسم الدال على الجمع يكتب بلام واحدة تمييزاً له عن اللذين.

والذين: بالياء مطلقاً في الأحوال الثلاثة، هي مبنية. (الأزهري، 2000م: 153)

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021
وقد يقال جاء اللزون "بالواو رفعا" ورأيت الذين ومررت بالذين بالياء نصباً وجراً، وهي حينئذٍ معربة؛
لأن شبه الحرف عارضه الجمع، وهو من خصائص الأسماء" وهي لغة هذيل أو عقيل" بالتصغير
فيهما.

ولجمع المؤنث اللائي واللاتي. (ابن هشام ، ج 2 : 101)
واللاتي نحو قوله تعالى: ﴿وَاللّٰتِي يُّسِّنُّ مِنَ الْمَجِیْضِ﴾ (الطلاق: 4)
وتجمع الألى على اللواتي بإثبات الياء وحذفها، وعلى اللواء ممدوداً ومقصوراً، وعلى اللا بالقصر.
(الصبان: 2181).

ثانياً – الموصلات العامة (المشتركة) – والتي هي عنوان البحث
الموصلات المشتركة: هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر
والمؤنث. (الغلايني، 1414هـ: 131)
والموصلات المشتركة ستة: مَنْ، وما، وأل الموصولة، وذو الطائفة، وأي، وذا. (الصبان، د.ت:
219)
أولاً- (مَنْ):

وتستعمل للعاقل مفرداً ومثنى وجمعاً، مذكراً ومؤنثاً، فنقول: جاء مَنْ نجح. (الراجحي، 1999م:
59) وتقول جاعني من قام ومن قامت، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قامن. (ابن عقيل ، 1999م:
147)

و(مَنْ) في أصل وضعها لمن يعقل، وقد تستعمل لغير العاقل، ويكون ذلك في ثلاث مسائل:
إحداها- أن ينزل منزلته نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾ (سورة الأحقاف : 5)
وقول الشاعر:

أسرب القطا هل مَنْ يعير جناحه *** لعلني إلى من قد هويت أطيّر (الأزهري، 2000 : 133)
فطلب إعارة الجناح فيه يقتضي تشبيهه بالعالم (الصبان: 220)4 وهو هنا أوقع (من) على سرب
القطا، وهو غير عاقل. (الأزهري، 2000م: 155)
الثانية: أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه(مَنْ) (ابن هشام الأنصاري: 153) نحو قوله تعالى:
﴿كَمْ لَّا يَخْلُقُ﴾ (سورة النحل: 17)

إذا المراد بمن لا يخلق: الأصنام، وجاء "بمن" الذي للعقلاء، وذوي العلم، وذلك لأنهم لما عبدوها
وسموها آلهة أجروها مجرى أولي العلم. (درويش، 1992م: 282)

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

الثالثة: أن يقترن به عموم فصل بمن (المرجع السابق نفسه: 151) وذلك نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَمْشِ عَلَى بَطْنِهِ﴾ (سورة النور: 45) هنا تغلب العاقل على غيره . (درويش، 1982م: 636)
ثانياً- (ما) الموصولة:

وتزيد (ما) على أربعين نوعاً (دراويش 1982م: 2) من غير الموصولة.
وفي استعمالها (الموصولة) قال الزركشي: يستوي فيها التذكير والتأنيث، والإفراد، والتثنية والجمع، كقوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (سورة النحل الآية 96) وقوله: ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (البقرة: 4)
وإن كان المراد بها المذكر كانت للتذكير، بمعنى (الذي) وإن كان المراد بها المؤنث، كانت للتأنيث بمعنى (التي) (الزركشي، 1957م: 398)
(ما لما لا يعقل):

فإنها لما لا يعقل وحده (ابن هشام الانصاري، 2004م: 155) نحو قوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ (النحل: 96) وما هنا اسم موصول في محل رفع مبتدأ .
وتستعمل للعاقل إذا اختلط به غير العاقل (الزركشي، 1957م: 298) نحو قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (سورة الجمعة: 1) وفي الآية تغليب للأكثر (غير العاقل) على الأقل العاقل. (الدرويش، 1992م: 89)
وتستعمل (ما): لأنواع من يعقل (الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج 1: 155) نحو قوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) (النساء: 3) قال البصريون (ما) تقع للنوعت كما تقع (ما) لما لا يعقل يقال: ما عندك؟ فيقال: "ظريف وكريم" .
وتستعمل (ما) للمبهم أمره كقولك؛ وقد رأيت شبهاً: " انظر إلى ما ظهر لي" (ابن هشام الأنصاري، 2004م: 155)

أخذاً من قوله تعالى: (إني نذرت لك ما في بطني) (آل عمران: 35)
وقد أفرد لـ (ما - ومن) سيبويه باباً في كتابه وهو "باب ما يكون الاسم بمنزلة الذي في المعرفة، إذا بني على ما قبله، وبمنزلته في احتياج إلى الحشو، ويكون نكرة بمنزلة رجل، وذلك قولك: هذا مَنْ أعرف منطلقاً، وهذا مَنْ لا أعرف منطلقاً، أي هذا الذي قد علمت أنني لا أعرفه منطلقاً، وهذا ما عندي مهنياً، و "أعرف" و "لا أعرف"، و "عندي" حشو لهما يتمان به، فيصيران اسماً كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه " (سيبويه، 1988م: 105)

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021

ثالثاً - (أل) الموصولة:

تكون أل موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة:
اسم الفاعل كالضارب، واسم المفعول كالمضروب، والصفة المشبهة كالحسن. (ابن هشام الأنصاري، 2004م: 102)

فأل هي الداخلة على الصفات نحو: الضارب، والمضروب، وفيها ثلاثة أقوال:

الأول: أنها حرف تعريف، لا موصولة، وهو مذهب الأخفش.

الثاني: أنها حرف موصول، لا اسم موصول وهو مذهب المازني.

والثالث: أنها اسم موصول وهو مذهب الجمهور. والصحيح مذهب الجمهور، لعود الضمير إليها، في نحو الضار بها زيد هند. (المرادي، د.ت: 202)

و(أل) الموصولة للعاقل وغير العاقل، والدليل على اسميتها أشياء: الأول عود الضمير عليها نحو قد أفلح المتقي ربه...، الثاني خلو الصفة معها عن الموصوف، نحو جاء الكريم...، الثالث إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضى فلولا أنها موصولة واسم الفاعل في تأويل الفعل مكان منع اسم الفاعل حينئذٍ معها أحق منه بدونها، الرابع دخولها على الفعل وذلك نحو قوله تعالى: (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) (الحديد: 18) ف (أل) هنا موصول اسمي؛ لدخولها على اسم الفاعل، وهو صفة صريحة (ابن هشام الأنصاري، 2004: 158) وهذا شرط في صلة (أل) وحدها من الأسماء الموصولة العامة. وقوله تعالى: (والسقف المرفوع والبحر المسجور) (الطور: 5) ف (أل) موصول اسمي؛ لدخولها على اسم المفعول، وهو صفة صريحة. (ابن هشام الأنصاري، 2004م: 159) وتأتي صلة (أل) جملة فعلية نحو:

ما أنت بالحكم الترضي حكومته *** ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

وتأتي جملة اسمية وذلك شاذ نحو قول الشاعر:

من القوم الرسول الله منهم *** لهم دانت رقاب بني معد (ابن عقيل، 1999م: 158)
وقد تأتي صلة (أل) ظرفاً. "ولا توصل (أل) بأفعال التفضيل باتفاق" (السيوطي، د.ت: 322) ولا يجوز الفصل بينها وبين صلتها بحال لا بأجنبي ولا بغيره لأنها كجزء من صلتها (السيوطي: 322) رابعاً (أي): تكون على ستة أوجه:

1/ تكون جزاء: كقولك: أيهم يكرمني أكرمه. 2/ تكون استفهاماً: كقولك: أيهم أبوك؟ .

3/ تكون تعجباً: كقولك: أي رجل زيد 4/ تكون نداء: كقولك: يا أيها الرجل أقبل.

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

5/ تكون نعتاً فيه معنى المدح كقولك: مررت برجلٍ أي رجل.

تستعمل (أي) للعاقل وغيره على حدّ سواء، وتدخل عليها تاء التأنيث، فيقال فيها " أيّه" إلا أن الأكثر الشائع أن تستعمل بلفظ المفرد المذكر مع المفرد، والمثنى، والجمع العاقل وغير العاقل. (سيبويه، 2014م: 407)

إعراب (أي) وبنائها:

وإنما أعربت هذه الأسماء الموصولة لتمكنها في الاسمية الذي هو سبب إعراب الأسماء، فالمثنى والمجموع جمعاً سالماً من هذه الموصولات إنما أعربت؛ لأن التثنية والجمع من خصائص الأسماء، والأصل في الأسماء الإعراب. (الشاطبي، 2007 : 504)

أما "أي" : عند استعمالها موصولة: فإن الأصل فيها الإعراب أيضاً، وإنما أعربت لخروجها عن بقية الأسماء الموصولة بالإضافة، التي هي من خصائص الأسماء. الاسم الموصول (ذو) الطائفة:

وهو من الموصولات العامة قال الصبان: ذو للعاقل وغيره (الصبان: 228) قال الشاعر:

ولا تستعمل ذو موصولة إلا طي ومن تشبه بهم من المولدين (المرادي)

قال شاعرهم:

فإنّ الماء ماءً أبي وجدّي *** وبئري ذو حفرتُ وذو طويثُ (ابن يعيش، 2001م: 464)

وقد كانت (ذو) من لغة طي المشهورة: اسم موصول بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد فيقال: جاءني ذو

فعل وذو فعلت وذو فعلن؛ أي أن معانيها لما هي له (المرادي، 2001: 436)

بعض النحاة يعربها إعراب (ذو) بمعنى صاحب؛ أي بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جرّاً ، والمشهور في ذو الطائفة أنها مبنية (المرجع نفسه: 436-437)

الاسم الموصول (ذا):

قال سيبويه: باب اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي (سيبويه، د.ت: 416) وليس يكون كالذي إلا

مع ما، ومن في الاستفهام، قال ابن هشام الأنصاري فيها: شرط موصوليتها ثلاثة أمور:

الأول: ألا تكون للإشارة، نحو: "من ذا الذاهب؟" و"ماذا التواني؟" (الأزهري: 138)

الثاني: ألا تكون ملغاة، وذلك بتقديرها: مركبة مع "ما" في نحو: "ماذا صنعت؟" (الأزهري: 139 1)،

كم قدرها كذلك من "قال عمّاذ تسأل" فأثبت الألف؛ لتوسطها. (النجار)

الثالث: أن يتقدمها استفهام بما باتفاق، أو بمن، كقول ليبيد (ابن قتيبة: 274)

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021
ألا تسألان المرء ماذا يحاول؟ (شطر بيت وعجزه: أنحب فيقضى أم ضلال وبالطل، مطلع قصيدة
قالها لبيد في رثاء النعمان بن المنذر في ديوانه: 131)
وتكون ذا اسماً سواء أكانت موصولة أو بمعنى صاحب إلا إذا أتت ملغاة مع اسم استفهام فإنها تكون
حرفاً. (المرادي، 1425هـ : 242)

جملة الصلة:

تفتقر كل الموصولات اسمية كانت أم حرفية إلى صلة متأخرة عنها لزوماً وتتميز الموصولات
الاسمية عن الحرفية بأن الاسمية لا بد من اشتغال صلتها على ضمير مطابق لها في الإفراد والتذكير
وفروعها ، بخلاف الحرفية؛ فإن صلتها لا ضمير فيها ويسمى هذا الضمير بالعائد.

ويمثل الموصول مع صلتها هيئة تركيبية لها سماتها وخصائصها ومن أبرز هذه السمات ما يلي:

- 1/ أن يتقدم الاسم الموصول وتتأخر الصلة. 2/ ألا يتقدم معمول الصلة على الاسم الموصول.
- 3/ لا يفصل بين الاسم الموصول وصلته أو بين متعلقات الصلة بأجنبي؛ فيجوز الفصل بغير
الأجنبي لمعمول الصلة (السيوطي، د.ت : 88)

فنقول : جاء الذي زيداً ضرب، وبجملة القسم فنقول: هو الذي - والله - قال الحق وبجملة معترضة،
مثل: هذا الذي - بارك الله فيه - تبرع لبناء المسجد، وبالنداء بعد الخطاب فنقول: وأنت الذي - يا
محمد - فزت. (ابن مالك، 1990 : 259)

- 4/ لا يتبع الاسم الموصول، ولا يخبر عنه، ولا يستثنى منه قبل تمام صلتها أو تقدير تمامها؛
(المصدر السابق: 259) لأن الموصول وصلته كجزاي اسم واحد كما قال بذلك النحويون.

- 5/ عند توكيد الأسماء الموصولة توكيداً لفظياً فيجب إعادة لفظها وصلتها معاً ، ولا يجوز تكرار
الموصول وحده دون صلتها. (ابن هشام الأنصاري ، 2004 : 330)

شروط جملة الصلة: 1/ أن تكون جملة خبرية لفظاً ومعنى لأن غيرها لا يحصل الإيضاح بها (ابن
عقيل: 154) هذا وقد جوز الكسائي الوصل ببعض الجمل الإنشائية، واستدل على ذلك بالسماح، فمن
ذلك قول توبة ابن الحمير:

وإني لأرجو نظرة قبل التي *** لعلني وإن شطت نواها أزورها (البيت لتوبة بن حمير في
شرح أبيات سيبويه: 603)

وقول جميل بن معمر العذري المعروف بجميل بثينة:

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا *** سوى أن يقولوا إنني لك عاشقُ (البيت لجميل بثينة في ملحق ديوانه: : 242؛ وخزانة الأدب: 150/6)

وزعم الكسائي أن جملة "لعلّي أزورها" من لعلّ واسمها وخبرها صلة التي، كما زعم أن "ما" في قول جميل "وماذا" اسم استفهام مبتدأ، وإذا اسم موصول خبره، وجملة عسى واسمها وخبرها صلة.

والجواب أن صلة التي في البيت الأول محذوفة، والتقدير: قبل التي أقول فيها لعلّي...الخ، وماذا في البيت الثاني اسم استفهام مبتدأ، وليس ثمة اسم موصول أصلاً. (ابن عقيل: 154)

2- أن تكون خالية من معنى التعجب. 3/ أن تكون غير مفتقرة إلى كلام بعدها. (المصدر السابق نفسه: 154)

4- أن تكون الجملة معهودة لدى السامع، أو بمنزلة المعهود، وهي تلك التي تقع في معرض التهويل والتفخيم.

الفصل الثاني

الآيات التي ذكر فيها الموصول (من) والمحل الإعرابي الذي شغله.

أولاً - الموصول (من): المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول (من) في سورة البقرة: أ/ وقوع (من) في محل المبتدأ:

المبتدأ قرينة للخبر، وهما "الاسمان المجردان للإسناد، نحو قولك: زيدٌ منطلق. والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي (كان وإنّ وحسبت وأخواتها) (الزمخشري، 1990م: 43)

والمبتدأ نوعان: معرفة ونكرة، والنكرة إما موصوفة كالتي في قوله تعالى: (ولعبدُ مؤمن) (سورة البقرة: 221) وإما غير موصوفة كالتي في قولهم: أرجل في الدار أم امرأة. (الزمخشري، 1990م: 43)

والاسم في أول أحواله الابتداء، وإنما يدخل الناصب والرافع، سوى الابتداء، والجار على المبتدأ.

ألا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ، ولا تصل إلى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه؛ وذلك أنك إذا قلت: عبدُ الله منطلق، إن شئت أدخلت (قابِلْتُ) عليه فقلت: قابِلْتُ عبدَ الله منطلقاً، أو قلت: كان عبدُ الله منطلقاً، أو سلمتُ على عبدِ الله منطلقاً، فالمبتدأ أول جزء كما كان الواحد أول العدد، والنكرة قبل المعرفة. (سيبويه، د.ت: 24) وقد ورد الموصول (من) مبتدأ تقدم على خبره، ومبتدأ تقدم عليه خبره أيضاً.

والموصول في حال المبتدأ يحتاج مع صلته إلى خبر يوضحه ويزيل إبهامه وهو في الوقت نفسه مفتقر إلى صلته التي توضحه وتزيل إبهامه، وهو هنا مسند إليه وفي حاجه للمسند.

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ (الزمخشري، 1999م، 43) وقد ورد ذلك في قوله تعالى: (وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) (سورة البقرة: 8)

ومن الناس خبر مقدم وقد كثر تقديم الخبر في مثل هذه التراكيب لأن في تقديمه تنبيهاً للسامع على عجب ما سيذكر، وتشويقاً لمعرفة ما يتم به الإخبار ولو أخر لكان موقعه زائداً لحصول العلم بأن ما ذكر المتكلم لا يقع إلا من إنسان (ابن عاشور: 260) وقد تكرر ذلك في القرآن الكريم وأغراضه، حيث أفصح عن هذه الأغراض البلاغية بعض الألفاظ التي جعلت تقدم الخبر على المبتدأ لفائدة معلومة، وتقديم الخبر هنا للتشويق إلى استعلام المبتدأ وليس فيه إفادة تخصيص.

وإذا علمت أن قوله من الناس مؤذن بأن المتحدث عنهم ستساق في شأنهم قصة مذمومة وحالة شنيعة إذ لا يستر ذكرهم إلا لأن حالهم من الشناعة بحيث يستحي المتكلم أن يصرح بموصوفها وفي ذلك من تحقير شأن النفاق ومذمته أمر كبير. (ابن عاشور، 1984م: 260) وفي هذه الآية يثبت الله - عز وجل - للمنافقين فعلهم، وينفي عنهم الإيمان الحقيقي، هنا يشبههم باليهود الذين آمنوا ثم قالوا: عزيز ابن الله، "ذواتهم وأنفسهم من أن تكون طائفة من طوائف المؤمنين، لما علم من حالهم المنافية لحال الداخلين في الإيمان". والله - عز وجل - هنا إنما شرف قولهم، ولكنه كشف فساد قلوبهم، ونفي عنهم بهذا الفساد الإيمان، فكان الموصول من قد دلّ على تشريف العمل لكن هذا التشريف لم يسلم أصحابه من الذم بسبب النيات الخبيثة من كفرهم ونفاقهم.

قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (البقرة: 126) وفي هذه الآية يتكرر الموصول بالتناوب مره بغرض تشريف المؤمنين، وهم الذين سيرزقون الثمرات، ومره بالتحقير، والخط من قدر الكفار الذين سيحصلون على متعة غير متصلة مقطوعة بعذاب النار، المصير المذل لهم.

هذه المواضع التي ورد فيها الموصول "من" حالاً مكان المبتدأ في سورة البقرة، وقد أحصتها الباحثة مذكورة في تسعة مواضع، مر اثنتان منها سنذكرهما في الجدول مع باقي الآيات.

	المواضع التي ورد فيها الموصول (من) في سورة البقرة يشغل محل المبتدأ	السورة	الآية
1	(وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ)	البقرة	8
2	(قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ)	البقرة	126
3	(وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا)	البقرة	158

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

4	(فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا)	البقرة	200
5	(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ)	البقرة	201
6	(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)	البقرة	204
7	(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)	البقرة	207
8	(مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ)	البقرة	253
9	(وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ)	البقرة	253

ب- وقوع (مَنْ) في موقع المفعول به: المفعول به: هو من وقع عليه فعل الفاعل ، في مثل قولك: ضرب زيدٌ عمرًا ، وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي؛ (الزمخشري : 58) لذلك لا يكون المفعول به إلا بعد الفعل المتعدي؛ إما لمفعول أو مفعولين. "والمفعول به منصوب، والنصب للمفعول حُكم واجب، ربما أُخِّرَ عنه الفاعل نحو قد استوفى الحراجَ العاملُ وإنْ ثقلَ كَلَمُ موسى يعلى فقدمَ الفاعل فهو أولى ، (البصري، د.ت: 31)

و(مَنْ) الموصولة في محل النصب لا تظهر عليها العلامة الإعرابية؛ لعلّة البناء الذي يمنع ظهور الحركات الإعرابية ولا يمنع أن يحتل الاسم المبني محلاً إعرابياً في الجملة، ومن ذلك يحتل الموصول مكان المفعول به في الجملة العربية بشكل عام، وفي القرآن بشكل خاص. قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة : 30) إن الله تعالى أعلمهم أن الخليفة سيكون من ذريته، قوم يفسدون ويسفكون الدماء، فقالوا لذلك هذه المقالة، وقال بعض المفسرين: فهذا إما على طريق التعجب من استخلاف الله من يعصيه، أو من عصيان من يستخلفه الله في أرضه وينعم عليه بذلك، وإما على طريق الاستعظام، والإكبار للفصلين جميعاً، الاستخلاف، والعصيان" (ابن عطية، 1974م: 117) وهنا يرد الاسم الموصول بغرض التهويل على لسان الملائكة ، فهم متعجبون من أمر خلافة العصاة في الأرض من ذرية آدم أو من عصيان العصاة لخالقهم الذي مَنْ عليهم وذلك لهم البهائم والأنعام وسخرها في خدمتهم.(قالوا أتجعل) وفصل الجواب ولم يعطف بالفاء أو الواو جرياً به على طريقة متبعة في القرآن في حكاية المحاورات وهي طريقة عربية (ابن عاشور، 1984: 401) ويكون ذلك إذا أمن المتكلم اللبس عند المستمع والمخاطب.

عبّر بالموصول وصلته للإيماء إلى وجه بناء الكلام وهو الاستفهام والتعجب لأن من كان من شأنه الفساد والسفك لا يصلح للتعمير لأئته إذا عُمِرَ نقض ما عَمَرَهُ. وعطف سفك الدماء على الإفساد

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021

للاهتمام به. وتكرير ضمير (الأرض) للاهتمام بها والتذكير بشأن عُمرانها وحفظ نظامها ليكون ذلك أدخل في التعجب من استخلاف آدم، وفي صرف إرادة الله تعالى عن ذلك إن كان في الاستشارة انتمار. (ابن عطية، 1974: 402) والموصول يحمل هنا التعريض والذم لأهل الفساد، وأصحاب المعاصي وخص منهم سافكي الدماء لعظم ذنبهم.

هذه بعض الدلالات التي دلّ عليها الموصول (مَنْ) عندما شغل مكان المفعول به، وقد أحصت الباحثة الآيات القرآنية التي ورد فيها وعددها عشرة، وكان ذلك في عشرة مواضع، وهي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول (مَنْ) في محل المفعول به	السورة	الآية
1	(قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ).	البقرة	30
2	(يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ).	البقرة	105
3	(يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).	البقرة	142
4	(أَلَا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ).	البقرة	143
5	(وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ).	البقرة	212
6	(وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).	البقرة	213
7	(وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ). (وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكُهُ مَنْ يَشَاءُ)	البقرة	247
8	(تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ). (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ)	البقرة	269
9	(وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)	البقرة	272
10	(وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)	البقرة	284

ج- وقوع (مَنْ) في محل الاسم المجرور:

الجر هو: الخفض والمجرور هو المخفوض على وزن المفعول؛ أي أن هناك محدثاً لهذا الخفض الذي وقع على الاسم؛ فأصبح يطلق عليه مجروراً، ولكن حال كون الاسم مبنياً، فإن الجر يقع على المحل أي على محل الاسم الذي وقع بعد حرف الجر.

ويجر الاسم على التبعية، وبدونها و" الأسماء المجرورة تنقسم إلى قسمين: اسم مجرور بحرف الجر، أو مجرور بإضافة اسم مثله إليه" (ابن السراج، د.ت: 408).

حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم، والفعل بالاسم ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء" (المصدر السابق: 408)؛ لأن حروف الجر من الحروف المختصة في اللغة العربية.

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

" وحروف الجر عشرون حرفاً هي: مِنْ وإلى وعن وعلى وربّ، والباء، واللام ، والكاف، والواو ، والتاء ويذكران في باب القسم ، وحاشا وخلا ؛ فهذه الحروف كلها تجر ما تتصل به وتضاف إليه. (ابن جني، 2010م: 72).

ويسمى الكوفيون حروف الإضافة؛ لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي: تربط بينهما، وحروف الصفات؛ لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها ". (الأزهري، 2000م: 138) قال تعالى: (يَسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاعُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ) (البقرة : 90)

"ومن يشاء يعني به محمد - صلى الله عليه وسلم - لأنهم حسدوه لما لم يكن منهم ، وكان من العرب" (ابن عطية: 179) فهم قد آثروا أنفسهم في الدنيا فأبقوا عليها بأن كفروا بالقرآن حسداً " (ابن عاشور: 604) بعد أن ذمهم الله - عز وجل - على فعلهم الشنيع ألا وهو الكفر ، وكان هدفهم واضحاً فسر قوله تعالى: (بغياً)؛ أي: حسداً وطلباً لما ليس لهم " (الزمخشري، 2009م: 186 ج) أتى بالموصول (مَنْ) بغرض التشريف للذي نزلت عليه الرسالة.

قال تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خُزِي وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (البقرة: 114)

في هذه الآية" اختلف في المشار إليه من هذا الصنف الظالم، فقال ابن عباس وغيره: المراد النصاري الذين كانوا يؤذون من يصلي ببيت المقدس ويطرحون فيه الأقدار" (ابن عطية: 199) والاستفهام بـ (مَنْ) إنكاري، ولما كان أصل مضمّن أنها نكرة موصوفة أُشربت معنى الاستفهام ، وكان الاستفهام الإنكاري في معنى النفي صار الكلام من وقوع النكرة في سياق النفي، فلذلك فسروه بمعنى لا أحد أظلم (ابن عاشور: 68) والموصول هنا يحمل دلالة التهويل للفعل ، وعظم المعصية، وهذا ما أفاده جمع المساجد وإن كان المشركون منعوا الكعبة فقط.

وقد تكرر هذا الغرض الدلالي (التهويل) في موضع جر الاسم الموصول.

قال تعالى: (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ). (البقرة: 140)

أم هنا " فيها تقدير استفهام وهو استفهام للتوبيخ والإنكار ، وذلك لمبلغهم من الجهل بتاريخ شرائعهم زعموا أنّ إبراهيم وأبناءه كانوا على اليهودية أو على النصرانية " (ابن عاشور: 747) فبعد أن وبخهم الله عز وجل على قولهم عاد عليهم الاستفهام بقوله: (أأنتم أعلم) وهنا الاستفهام للتقرير ، (وَمَنْ

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021

أظلم) إلى آخر الآية " هذا من جملة المقول المحكي بقوله: قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمَ اللَّهُ " (المصدر السابق نفسه: 747) ومن الملاحظ هنا أن الموصول أتى في محل الجر كان بغرض التهويل لهذا الظلم وهو كتمان الشهادة والتحقيق لصاحب هذا العمل.

(وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرِّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لِكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لِرَعُوفٌ رَحِيمٌ) (البقرة : 143) يتبع الرسول يؤمن به، و"من انقلب على عقبيه، وأعرض عن الحق، واتبع هواه فإنه يزداد كفراً إلى كفره، وحيرة إلى حيرته، ويدلي بالحجة الباطلة ، المبنية على شبهة لا حقيقة لها". (السعدي، 2002م: 70)

(ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أحياءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) (سورة البقرة : 154)

"سببها أن الناس قالوا فيمن قتل ببدر وأحد مات فلان ومات فلان ، فكره الله أن تحط منزلة الشهداء إلى منزلة غيرهم ، نزلت الآية مسلية لهم ، تعظم منزلة الشهداء، وتخبر عن حقيقة حالهم" (ابن عطية: 227) وهذا يؤكد أن الله - عز وجل - أراد تشريف منزلة هؤلاء الذين وقع بحقهم القول، وجاء الموصول في محل جر، فكل شيء في سبيل الله منزله وله مرتبة عالية عند الله.

وقد أحصت الباحثة المواضع التي ذكر فيها الموصول (مَنْ) في محل جر، وكان عددها عشرة مواضع.

المواضع التي ورد فيها الموصول "مَنْ" في سورة البقرة في محل جر	السورة	الآية
1 (بَغِيًّا أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)	البقرة	90
2 (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)	البقرة	114
3 (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ)	البقرة	140
4 (مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ)	البقرة	143
5 (ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ)	البقرة	154
6 (ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)	البقرة	196
7 (فَلَا تُثْمِرْ عَلَيْهِ لِمَنْ اتَّقَى)	البقرة	203
8 (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ)	البقرة	233
9 ((وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ))	البقرة	261
10 (مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ)	البقرة	282

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

وقوع (مَنْ) في أسلوب الاستثناء:

" معنى الاستثناء: أن تخرج شيئاً ممّا أدخلت فيه غيره أو تدخله فيما أخرجت منه غيره، وحرفه المستوفي عليه إلّا وتشبهه بع أسماء وأفعال وحروف، فالأسماء غير وسوى والأفعال ليس ولا يكون وعدا وخلا وحاشا والحروف حاشا وخلا " (ابن جني : 66)؛ أي أنها أدوات ثمان.

وقد أثرت الباحثة دراسة الموصول في سياق الاستثناء دون غيره؛ لأن له دلالة خاصة تمتاز عن كثير من الأساليب الأخرى.

قال تعالى: (وقالوا لن يدخل الجنة إلّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (سورة البقرة : 111)

"اليهود قالت لن يدخل الجنة إلّا من كان هوداً، والنصارى قالت لن يدخل الجنة إلّا من كان نصارى" (ابن عاشور: 672) هنا الاسم الموصول في محل الفاعل، والموصول هنا كما هو واضح أتى بغرض الاختصار.

وكذلك الموصول في قوله تعالى: (وَمَنْ يَرْغُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) (البقرة: 130)

قال الجرجاني: إذا قلت: ما جاعني إلّا زيد: احتمل أمرين: أحدهما: أن تريد اختصاص (زيد) بالمجيء، وأن تنفيه عن غداه، وأن يكون كلاماً تقوله، لا لأن بالمخاطب حاجه إلى أن يعلم أن زيداً قد جاعك، ولكن لأنّ به حاجه إلى أن يعلم أنه لم يجيء إليك غيره. (الأزهري، 2008م: 337) ومن يرغب عن ملة إبراهيم - عليه السلام - استفهام؛ أي أنه ما يشبه النفي وقصر حاله على سفاهة عقله، هنا الموصول للقصر والاختصار.

قال تعالى: (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة : 249) استثناء من قوله تعالى: (فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي) وإنما أُخر عن الجملة الثانية لإبراز كمال العناية بها ، ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع والغرفة" (السعود) وفصل بين المستثنى والمستثنى منه بالجملة الثانية للعناية بمحتواها" (الدرويش، 1992م: 372) هنا الذين سيشربون متبراً منهم ، والمغترف هو شارب لكنه استثنى من المتبراً منهم ، وهذا يعزز ما تراه الباحثة من أن الموصول هنا سبق بغرض التشريف للذي اغترف مره بيده.

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021

الآية	السورة	المواضع التي ورد فيها الموصول (مَنْ) في سياق الاستثناء
111	البقرة	(وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى)
130	البقرة	(وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ)
249	البقرة	(وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً).

وقوع (مَنْ) في محل نائب الفاعل:

أطلق سيبويه على نائب الفاعل: " المفعول الذي تعداه فعله إلى مفعول " (سيبويه ، د.ت: 41) كما سماه بعض النحاة المفعول الذي لم يسم فاعله، وأطلق جمع من النحاة عليه الاسم المعروف (نائب الفاعل) ، وهذا الاسم هو المتعارف بين طلاب العلم المعاصرين ، وهو الأكثر استخداماً. ويكون نائب الفاعل لأغراض بلاغية منها: الإيجاز في العبارة ، ويأتي للإيهام على السامع . ويحذف الفاعل لأغراض منها: الجهل به، ويحذف بسبب لفظي، ويحذف لأسباب معنوية وهذا كثير في كتاب الله - عز وجل وينوب المفعول به عن الفاعل غالباً، وينوب عن الفاعل أشياء غير المفعول به لكن هو الأصل في النيابة عنه" فيما له " من الأحكام كالرفع والعمدية ووجوب التأخير وغير ذلك". (الصبان، د.ت : 88)

وقد ورد الموصول (مَنْ) في محل نائب الفاعل في سورة البقرة في موضع واحد وهو قوله تعالى: (وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ). (البقرة : 232)

الفصل الثالث

الاسم الموصول (ما) والمحل الإعرابي الذي شغله في سورة البقرة

ما الموصولة من وجهة نظر النحاة: اختلف علماء النحو في (ما) الموصولة فمنهم من قال إنها لما لا يعقل وحده، ومنهم من فصل في المسألة فقال: تأتي لأنواع من يعقل، في مثل قوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم مِنَ النِّسَاءِ) (النساء :3) فقالوا هذه الآية تدل على استخدام ما لأنواع من يعقل؛ أي: انكحوا بكرةً من النساء أو ثيباً، فجعلوا هذا التفصيل في الاسم الموصول "ما" وترى الباحثة أن الموصول ما قد يتقارض مع نظيره الموصول العام "مَنْ" وقد ورد ذلك كثيراً في كتاب الله - عز وجل - وكان ذلك لأغراض بلاغية ولأسباب واضحة، وقد يستخدم للعاقل إذا اختلط بغير العاقل، ويكون ذلك إذ غلب غير العاقل عدداً.

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

وقد شغل الموصول "ما" مواقع إعرابية مختلفة، فتنقل بين العدة منها والفضلة، وكان متعلقاً في كثير من الأحيان عند مجيئه في شبه الجملة، وعطف في كثير من المواضع، وناب عن الفاعل وانتصب بنزع الخافض، كل هذا وأكثر يكشف لنا أسرار الفصل الثالث من هذه الدراسة.

المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول "ما" في سورة البقرة:

أولاً: وقوع "ما" في محل المبتدأ:

المبتدأ قرينة الخبر، ومن الطبيعي تقدم المبتدأ على الخبر وذلك هو الأصل؛ لأن الكلمة الأصل في الجملة الاسمية هي المبتدأ، وإنما اقترن معه الخبر للإخبار عن هذا المبتدأ ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ (الزمخشري، 1999م: 43) ويتأخر المبتدأ لغاية بلاغية إما التشويق أو غيره، وقد كثر ورود المبتدأ في النص القرآني بالتركيب المعروف بالموصول وصلته، سواء أكان هذا الموصول نصاً أو مشتركاً، وورود في بعض المواضع مبتدأ تقدم عليه خبره، ومن المعلوم لكل من له صنعة بالنحو العربي أن المبتدأ هو اسم تقدم في الجملة الاسمية وقد يتأخر لأسباب معلومة، وقد ورد الموصول "ما" مبتدأ تقدم عليه خبره، ولكن كثر وقوعه مبتدأ تقدم عليه خبره، وفيما يلي مثال على المبتدأ المؤخر من سورة البقرة قال تعالى: (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) (البقرة : 255) وفي هذه الآية يظهر الغرض البلاغي من تهويل وتعظيم ملك الله عز وجل بالاسم الموصول "ما" الذي على عظيم ملك الله في السموات والأرض.

وقد ورد الموصول "ما" في محل المبتدأ في سورة البقرة في عشرة مواضع يبينها الجدول التالي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في سورة البقرة في محل المبتدأ	السورة	الآية
1	(بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)	البقرة	116
2	(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ)	البقرة	134
3	(وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ)	البقرة	134
4	(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ)	البقرة	141
5	(وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ)	البقرة	141
6	(فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ)	البقرة	196
7	(فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ)	البقرة	196
8	(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ)	البقرة	255
9	(فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ)	البقرة	275
10	(لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ)	البقرة	284

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021

وقوع الموصول (ما) في محل الفاعل:

الفاعل هو من قام بالفعل، وعندما نستخدم الموصول (ما) لمن قام بالفعل فإننا نتحدث عن موصول يستخدم لغير العاقل، ولكن في نص القرآن الكريم كثر إطلاق هذا الموصول على من يعقل؛ أي يستخدم بدلاً من الموصول (مَنْ) الذي هو لمن يعقل وحده، وكما مر معنا فإن ذلك من تقارض هذه الموصولات، ونياية بعضها عن بعض، والموصول (ما) وقع في محل الفاعل في سورة البقرة في موضع واحد في قوله تعالى: (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ) (سورة البقرة : 89)

وقوع الموصول (ما) في محل المفعول به:

المفاعيل خمسة: المفعول به، والمفعول معه، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق. والمفعول به هو: "الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمراً، وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي؛ (الزمخشري، 1999م: 58) لذلك لا يكون المفعول به إلا بعد الفعل المتعدي؛ إما لمفعول أو أكثر.

وقد ورد الموصول (ما) في محل نصب المفعول به في سورة البقرة في عشرين موضعاً وهي كالاتي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في سورة البقرة في محل المفعول به.	السورة	الآية
1	(فَلَمَّا أَضَاعَتْ مَا حَوْلَهُ)	البقرة	17
2	(وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ)	البقرة	27
3	(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ)	البقرة	29
4	(وَإِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)	البقرة	30
5	(وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ)	البقرة	33
6	(وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ)	البقرة	63
7	(وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)	البقرة	63
8	(قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ)	البقرة	68
9	(فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ)	البقرة	68
10	(وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)	البقرة	72
11	(أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ)	البقرة	77
12	(أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)	البقرة	80

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

13	(وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خَذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ)	البقرة	93
14	(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ)	البقرة	102
15	(فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ)	البقرة	102
16	(فَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ)	البقرة	102
17	(وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)	البقرة	151
18	(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا)	البقرة	159
19	(وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)	البقرة	169
20	(اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ)	البقرة	170

وقوع الموصول (ما) في محل الجر :

والأسماء المجرورة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسد مجرور بحرف جر، أو مجرور بإضافة اسم مثله إليه) ومجرور بالتبعية. وفي الجدول التالي ورد الموصول (ما) في محل جر بحرف الجر في سورة البقرة .

م	مواضع موقع الموصول (ما) في محل جر	الآية	السورة
1	(وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)	3	البقرة
2	(وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ)	4	البقرة
3	(وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)	10	البقرة
4	(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ)	23	البقرة
5	(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأُخْرِجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ)	36	البقرة
6	(وَأْمُرُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ)	41	البقرة
7	(فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثَبِّتُ الْأَرْضُ)	61	
8	(ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)	61	
9	(فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا)	66	البقرة
10	(وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)	74	البقرة
11	(قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ)	76	البقرة
12	(فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)	79	البقرة
13	(وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)	85	البقرة
14	(أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ)	87	البقرة
15	(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ)	89	البقرة

د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021

16	(بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ)	90	البقرة
17	(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَزَّاءُهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ)	91	البقرة
18	(وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)	95	البقرة
19	(وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)	96	البقرة
20	(فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)	97	البقرة
21	(وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ)	101	البقرة
22	(إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)	110	البقرة
23	(فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)	113	البقرة
24	(وَلَا تُسْأَلْنَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)	134	البقرة
25	(وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)	140	البقرة
26	(وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)	141	البقرة
27	(وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)	144	البقرة
28	(وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)	149	البقرة
29	(بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ)	164	البقرة
30	(يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا)	168	البقرة
31	(بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً)	171	البقرة
32	(أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)	202	البقرة

النتائج:

وردت الأسماء الموصولة (المشتركة) في سورة البقرة في مائة وعشرين موضعاً من غير (ال) الموصولة، و(أي) الموصولة و(ذا) الموصولة و(ذو) الطائفة، وكان للاسم (ما) نصيب الأسد منها حيث ورد في ثلاثة وسبعين موضعاً، وورد (من) في سبعة وأربعين موضعاً، لم يرد الموصول (أي)، ولا (ال) الموصولة ولا (ذا) الموصولة ولا (ذو) الطائفة في أي آية من السورة. وتفصيل ذلك كما يلي:

1- ورد الموصول (من) في محل المبتدأ في تسع مواضع من سورة البقرة.

2- وقع الموصول (من) في محل رفع فاعل في موضع واحد من السورة.

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

- 3- شغل الموصول (من) في محل نائب الفاعل في موضع واحد من السورة.
- 4- شغل الموصول (من) في أسلوب الاستثناء في ثلاثة مواضع.
- 5- شغل الموصول (من) في محل المفعول به في ثمانية مواضع، وفي محل البديل من المفعول به في موضع واحد.
- 6- شغل الموصول (من) في محل جر في عشرة مواضع.
- 7- شغل الموصول (ما) محل المبتدأ في عشرة مواضع من السورة.
- 8- وقع الموصول (ما) في محل المفعول به في عشرين موضعاً.
- 9- شغل الموصول (ما) محل الفاعل مرة واحدة.
- 10- شغل الموصول (ما) محل الاستثناء في مرة واحدة.
- 11- شغل الموصول (ما) محل الجر في اثنين وثلاثين موضعاً.
- 12- شغل الموصول (ما) محل العطف على المبتدأ في موضع.

فهرس المصادر والمراجع

- 1- البغدادي، 1998، عبد القادر، خزانة الأدب، ج 6، مكتبة الخانجي.
- 2- البصري، الحريري، 2011م، ج 1، طبعة مصطفى البابي.
- 3- الأفغاني، سعيد ، 2003، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، ط 1.
- 4- الأشموني، نور الدين، 1998م، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج 1 .
- 5- ابن الأنباري، عبد الخالق، 202، الأنصاف في مسائل الخلاف، ط 1، المكتبة العصرية.
- 6- ابن الأنباري، عبد الخالق، 2010، أسرار العربية، دار الأرقم ابن أبي الأرقم.
- 7- ابن جني، عثمان، 2009م، سر صناعة الإعراب ، دار الكتب العلمية.
- 8- الدرويشي، 1992، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد.
- 9- الزركشي بدر الدين، 1957م، البرهان في علوم القرآن، دار الرشاد.
- 10- الزمخشري، جار الله، 1990م، الكشف، ج 1 ، مكتبة الهلال.
- 11- الزمخشري، جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، ج 1 ، مكتبة الهلال.
- 12- ابن السراج ، أبو بكر، 2007، الأصول في النحو، ج 1، مؤسسة الرسالة.
- 13- السكاكي، يوسف ، 1987م، مفتاح العلوم، ط 2.
- 14- السيوطي، عبد الرحمن، 2010م، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 1، المكتبة التوفيقية.

- د. ايمان أحمد، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، يناير 2021
- 15- سيبويه، أبو عمرو، د.ت، الكتاب، ج2، الخانجي.
 - 16- الصبان، محمد، 1998م، حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت.
 - 17- ابن عاشور، محمد، 1984م، التحرير والتنوير، ج2، الدار التونسية للنشر.
 - 18- ابن عطية، عبد الخالق، 1974م، المحرر الوجيز، ج1، دار الكتب العلمية.
 - 19- ابن عقيل، محمد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1.
 - 20- ابن قتيبة، عبد الله، 1982م، الشعر والشعراء، ج1، بغداد.
 - 21- ابن مالك، محمد، 1994م، ألفية ابن مالك، دار التعاون، دمشق.
 - 22- المرادي، بدر الدين، 2000م، الجني الداني في حروف المعاني، دار الكتب.
 - 23- ابن منظور، محمد، 1999م، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت.
 - 24- النجار، محمد، 2001، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ط1، مؤسسة الرسالة.
 - 25- ابن هشام، جمال الدين، 2010م، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، المكتبة العصرية.
 - 26- ابن يعيش، يعيش، 2001م، شرح المفصل، ج1، دار الكتب العلمية.